وشرعته المستمرة فعلها مع عباده على سبيل التفضل
فليت شعري اذا قالوا يجب على الله تعالى رعاية
مصالح عباده فمن هو الموجب عليه ثم انا نظرنا
فرأينا كلما هو مامور به او مندوب اليه يستلزم
الجمع على الله تعالى وكل منهي عنه او مكروه يتضمن التفرقة
عنه فاذا المطلوب لله تعالى من عباده وجود الجمع عليه لكن
الطاعات هي اسباب الجمع ووسائله فلذلك امر بها والمعصية
هي اسباب التفرقة ووسايلها فلذلك نهى عنها انتهى
لا يزيد في عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص من
عزه ادبار من ادبر عنه عزة الله تعالى صفة من
صفات ذاته وصفاته في غاية الكمال فهي منزهة عن الزيادة
والنقصان وسمة العلل وقال رضي الله عنه
وصولك الى الله تعالى وصولك الى العلم به والا
جل ربنا ان يتصل به شيء او يتصل هو بشيء الوصول
الى الله تعالى الذي يشير اليه اهل هذه الطريقة هو الوصول
الى العلم الحقيقي بالله وهذا هو غاية السالكين ومنتهى
سير السايرين واما الوصول المفهوم بين الذوات

فهو متعال

٢٩٢

فهو متعال عنه قال الجنيد رضي الله عنه متى يتصل من
لا شبيه له ولا نظير له بمن له شبيه ونظير هيهات هذا
ظن عجيب الا بما لطف اللطيف بحيث لا ادرك ولا درك
ولا وهم ولا احاطة الا اشارة اليقين وتحقيق الايمان
قال الشيخ ابو جعفر عمر بن محمد بن عبد الله
السهروردي صاحب كتاب عوارف المعارف
رضي الله عنه واعلم ان الاتصال والمواصلة
اشار اليها الشيوخ وكل من وصل الى صفو
اليقين بطريق الذوق والوجدان فهو رتبة
في الوصول ثم يتفاوتون فمنهم من يجد الله تعالى
في طريق الافعال وهو رتبة التجلي فيرى فعله
وفعل غيره لوقوفه مع فعل الله ويخرج في هذه الحالة
من التدبير والاختيار وهذه رتبة في الوصول
ومنهم من يوقف في مقام الهيبة والانس بما يكاشف قلبه
من مطالعة الجلال والجمال وهذا تجلي بطريق
الصفات وهو رتبة في الوصول ومنهم من يرقا الى مقام
الفناء مشتملا على باطنه انوار اليقين والمشاهدة مع

Copyright © King Saud University